

## 6 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس السادس - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شغلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. درسنا - 00:00:00

اليوم ايها الاخوة لا زال في الباب السادس من كتاب الفتن من صحيح البخاري رحمة الله الله هو هو باب باب لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه حيث ان لم نكمل - 00:00:40

في هذه المدة الباب او الكتاب لابد ان يكون هناك دورة ثانية في نفس الكتاب لنكمل ان شاء الله تعالى البقية. وان شاء الله ستكون في اخر هذا الشهر بإذن الله تعالى ويعلن عنها لأن الكتاب مهم من مسائله - 00:01:10

والاحاديث التي فيه وما يستنبط منها من المسائل مهمة وضرورية للمسلم ولا والمرور المجرد او التعليق اليسير في نظري ان انه لا يكفي الاستفادة من هذا الكتاب. وهذا ابواب التي فيه. وذلك لا بد من من جزء ثاني - 00:01:40

تكلمة مسائل او ابواب هذا الكتاب. الحديث الذي معنا هذا اليوم هو الحديث الثاني قرأناه في الدرس الماضي الحديث الثاني في باب لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه - 00:02:20

هو حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقال زوج وزوجة والشهر زوج. والشهر زوج قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله - 00:02:50

ماذا انزل الله بنا الخزائن وما وماذا انزل الليلة من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات يريد وازواجهم لكي يصلين. رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة. هذا الحديث واضح انه تعلقه في الباب الباب لا يأتي زمان الا والذي بعده شر من - 00:03:20

في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بنزول الفتن بعده وانه اوحى اليه بنزولها وكثرتها لانه صيغ هذه انه عليه الصلاة والسلام سبح الله وقال ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل الليلة من الفتن؟ كأنها كأن - 00:03:50

لما قال الليلة يوحى بقرب نزولها فتعلقها بالباب واضح انها ما بعد تلك الليلة او بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ستكون هناك الفتن الفتن قوله سبحان الله في رواية عند البخاري - 00:04:20

ايضا انه قال لا الله الا الله. انه قال لا الله الا الله ماذا انزل الله من من الفتن. فهنا قول سبحان الله وقل لا الله الا الله وقل الله اكبر - 00:04:50

عند التعجب وارد ويفيدنا هذا الحديث قول سبحان الله انه ان التسبيح ليس بالضرورة ان يكون عند التنزيه فقط. من بعض الناس يقول انك لا تقول سبحان الله يعني للشيع. الا اذا كان فيه - 00:05:10

تنزيه لله كون فيه ذكر لله عند شيء يتعجب منه فنزول الخزائن مما يفرح به وكذلك ان تقول لا الله الا الله. ولو كان الذي في هذا الحديث يعني شيء ينزعه - 00:05:30

لعنها الله مثلا لكان لا يناسبه ان تقول لا الله الا الله مثلا. تقول سبحان الله نعم هذا يدل على ان قول سبحان الله يشرع ذكرها مجردا ويشرع عند التعجب ويشرع - 00:06:00

عند التنزيه اذا رأيت شيئا ينزعه الله عنه وقل سبحان الله عنه ويسرع تعظيمها لله لان التسبيح هو التقديس. والتطهير والتنزيه هو اصله

سبح اي نزه والتقدیس من التطهیر ايضا. قوله عليه الصلاة والسلام ماذا انزل الله من الخزائن وما - 00:06:20

انزل من الفتن الخزائن ما كان ما رأى صلی الله عليه وسلم من الفتوح خزائن فارس والروم وما فتح على الصحابة كانت خزائن هائلة. وعظيمة. ورأى النبي صلی الله عليه وسلم. واقتران الفتن - 00:06:50

معها انه ان كثرة افتتاح الدنيا يسبب للناس الاغترار والغفلة وكما قال الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتننا. وان يقتتل الناس عليها وان يخلد الناس اليها وفيها ايضا انه نزلت فتن يعني تنزيل القدر المقصود الاخبار - 00:07:10

ما يكون لانه كما تعلمون ان كل سنة تنزل مقادير العام من اللوح المحفوظ الى باب الى بيت العزة في السماء الدنيا ومن ذلك قوله عز وجل اذا انزلناه في ليلة القدر انزل - 00:07:50

من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في ذلك العام عام نزول القرآن على النبي صلی الله عليه وسلم ثم انزل عليهم مفرقا منجما على الاحداث والاحوال والواقع في ثلاثة وعشرين سنة - 00:08:20

فينزل لان الله كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء. الفتن هذه النازلة والخزائن وما يكون كله مكتوب في اللوح المحفوظ لكن انزل في تلك الليلة ما يكون في ذلك العام في هذه التي رأى النبي صلی الله عليه وسلم - 00:08:40

والله اعلم هذه الليلة هل كانت في رمضان او في غيره او انه وحي او انه وحي وماذا انزل من الفتن؟ هكذا في رواية الكشميري يعني للبخاري يقول ابن حجر وفي رواية غير الكشميري والكشميري بكسر الميم وفتحها - 00:09:00

آآ وفي رواية غير الكشميري ما وماذا انزل من الفتن بضم الهمزة. وفي رواية ماذا انزل الليل من الفتن وماذا فتح من الخزائن؟ وهنا في قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ماذا انزل الله؟ الماء هنا ويتلوها اسم الاشارة - 00:09:40

يقول ابن حجر هنا فيها هي استفهامية لماذا؟ هي لكن فيها التعجب. يتتعجب صلی الله عليه وسلم فيها التعجب. ولذلك قارنها التسبیح ثم قال من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه صلی الله عليه وسلم - 00:10:20

لماذا الايقاظ في الليل للصلوة؟ لكي يصلين وفي هذا فائدة انه يفزع الانسان الى الصلاة. الى الصلاة عند نزول الفتن ولما نزل او بلغ ابن عباس خبر موت اخيه - 00:10:50

وثم او قسم نزل وكان مسافرا فصلى. فقيل له في ذلك فقال ان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر والصلوة. وانها لكبيرة الا على فيستعن بها على ما ينزل بالانسان من المصائب - 00:11:20

على ما ينزل بالانسان من المصائب ولذلك جاء بعدها ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربيهم يرزقون. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال - 00:11:50

والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. المصائب يفزع العبد الى الصلاة وكذلك اذا ضاقت عليه الامور. اذا ظاقت عليه الامور يقول عز وجل ولقد نعلم انك يظيق صدرك - 00:12:10

بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. الصلاة. يكثر من الذكر ومن الصلاة سواء ذكر اللسان مع القلب او من الصلاة تسبیح الصلاة والسجدة ولذلك ارشد النبي صلی الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون وهي لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:12:30

لا يدعوها بها مكروب الا فرج عنه او كما قال صلی الله عليه وسلم. ودعاء الكرب الذي تعرفونه لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم يدل على ان الانسان اذا كرب - 00:13:00

وضاق عليه ونزل به فزع الى الذكر والتسبیح والى الصلاة والى الصلاة كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يفعل ومنها هذا لما نزلت الفتن. يعني قرب نزولها يفزع الى الصلاة قبلها - 00:13:20

والى العبادة. وكذلك اذا نزلت وحلت يكون الفزع الى العبادة اكثرا كما في الحديث العبادة في الهرج كهجرة اليه. يعني اجرها وفظلها كالهجرة. وفيها ايضاً كأن غير الاجر فيها الامن. كونه يهاجر الى النبي صلی الله عليه وسلم يؤمن كما يؤمن منه - 00:13:40 هاجر والتحق بالنبي صلی الله عليه وسلم فانه امنه كما قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم امن انا امنة لاصحابي. فاذا

ذهب اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما - 00:14:10

وعد اذا كثرة العبادة وزمن الهرج والفتنة كهجرة الى النبي وسلم من حيث الامن ومن حيث الاجر في قوله رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة هنا المقصود بربنا التكثير - 00:14:30

وليس التقليد ومن هذا استدل جماعة من العلماء على انها تأتي للتکثير كما انها تأتي للتقلید. وفيها التنبیه على انه ان الانسان قد يكون منعما في الدنيا آما مطمئنا - 00:15:00

وهو نعوذ بالله في الآخرة مفلس. مفلس في الآخرة عارية في في الآخرة هل هي بالكسر؟ اما الاولى رب كاسية هذا محفوظة او بما  
لان ربا من حروف الخف من حروف الجر. لكن عارية في الآخرة هل هي مرفوعة - 00:15:30

او مجرورة يقول ابن حجر قال القاضي عياض الاكثر بالخف يعني اكثر الرواية والروايات انها محفوظة. على ما وجه الحفظ هنا؟ قالوا  
على الوصف للمجموعة باوروبا يعني موصوفة لما قبلها. وصف صفة لما قبلها. هي صفة لما قبلها. رب - 00:16:00

كاسية في الدنيا عارية في الآخرة هذا المقصود يعني انها والصفة لکاسية وقال غيره الاولى الرفع. الاولى الرفع. فتكون خبر مبتدأ  
محنوف تقديره هي عارية في الآخرة على كل طيب ما المراد بالكسوة هنا؟ والعربي - 00:16:30

يقول ابن حجر اختلف فيها على اوجه علماء اختلفوا فيها. قيل كاسية في الدنيا بالثياب. عارية في الآخرة من الثواب. لانها لم تشكر  
هذه النعمة لم تشكر هذه النعمة المقصود في الآخرة يعني في النار نعوذ بالله وليس المقصود في الجنة في الجنة - 00:17:10

الجنة ليس فيها عري. الجنة ليس فيها عري. لكن يعني في النار هذه حال وليس المقصود في الحشر فالحشر جميع الناس عراة فاذا  
المراد ليس في الحشر ولا في في الجنة انما هو في النار نعوذ بالله - 00:17:40

القول الثاني انها كاسية بالثياب في الدنيا لكنها شفافة لا تستر عورتها. فتعاقب في الآخرة بالعربي جزاء على ذلك. مثل كثير من النساء  
تلبس في الدنيا ثياب تظن انها كاسية وهي كاشفة الذراعين والساقيين. او شفافة. فهي من حيث الكسوة في الجملة - 00:18:00

ليست عارية كليا. لكنها شفافة. والعلماء لما قالوا شفافة ما تصوروا انه يوجد جد من تمثيلها كاشفة الساقين. والذراعين امام الناس.  
لأنهم ما رأوا هذا وقيل ان المعنى كاسية بالنعم - 00:18:30

عارية من الشكر. عموم. النعم عليها كثيرة. وآآ الشكر قليل لا تشكر والخطاب لو لو كان وجه الى الى النساء العموم الرجال والنساء.  
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم امثال قول الله عز وجل وامر اهله بالصلة واصطب - 00:19:00

هم اهله اهل بيته. والانسان يبدأ بنفسه وبأهل بيته. والخطاب يفهم الناس منه العموم تفهمون منه العموم علماء فلا يظن الانسان هذا  
خاص بالنساء او خاص بما النبي صلى الله عليه وسلم لا هو عام وقيل المعنى انها كاسية - 00:19:30

للجسد كاشفة للصدر. صدورها مكشوفة شد الخمار الى الخلف. الخمار بدل ما تنزله الى الامام. الخمار هو مثل العباءة. يخمر المرأة من  
اعلى الى اسفل تجعل الخمار على خلفها وصدرها مكشوف. فهذه كالعارية - 00:20:00

فلذلك تعاقب في الآخرة بالعربي. وقيل انها كاسية من الزوج لانه كما قال الله عز وجل هن لباس لكم وانت لباس لهن يعني مزوجة  
كاسية من الزوجية ها يعني بالزوج الصالح كاسية بالزوج الصالح - 00:20:30

عارية من موافقته. بالعمل الصالح لفجورها. فصلاح زوجها لا ينفعها والعجيب ان هذا رجحه الطبيبي في شرح المشكاة. لماذا رجحه؟  
هذا القول على بعد ما تتصورون رجحه قال للمناسبة ما هي مناسبة - 00:21:00

بمناسبة المقام لان النبي صلى الله عليه وسلم لما استيقظ هو الرجل الصالح. النبي الصالح. فقال ان تنزل الفتنة فايقظوا النساء لا  
يتكلن على انهن زوجات النبي. فلا بد من العمل - 00:21:30

فلا بد من العمل. فأخذ الطبيبي ترجيح هذا القول. لان اللغة تساعد عليه. اللغة تساعد عليه من حيث الزوج يسمى للمرأة لباس المرأة  
تسمى لباسا له. هن لباس لكم وانت لباس لهم. فبقي - 00:21:50

المناسبة انه لا يتكلن على صلاته وصلاحه فليعلمون ايضا يقول ابن حجر واللفظة وان وردت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لكن  
العبرة بعموم اللفظ. العبرة بعموم اللفظ فتشمل جميع النساء - 00:22:10

وجميع المكلفين عليهم بالعمل. قال ابن بطال في هذا الحديث ان الفتوح في الخزائن تنشأ عنه فتنة المال. بان يتنافس بان يتنافس فيه. فيقع القتال قال بسببه يعني لماذا اقتربن نزول الخزائن بنزول الفتنة؟ هو هذا. ان الناس - 00:22:40

اذا انفتحت عليهم الدنيا والاموال تنافسوا فيها. تنافسوا فيها يقول فيقع القتال بسببه وان يدخل به فيمنع الحق. او يبطر صاحب صاحبه فيسرف فاراد النبي صلى الله عليه وسلم تحذير ازواجه من ذلك كله وكذا غيرهن من - 00:23:10

بلغه ذلك هذا الحديث فيه من الفوائد استحباب الدعاء من اخر الليل والتضرع الى الله عند نزول الفتنة. وان الانسان لا ييأس او يستسلم هكذا لان بعض الناس يقول الله المقدر خلاص مقدر علي ماذا اقول؟ نقول - 00:23:40 اسأل الله كما دعا من هو خير منك من الانبياء وهم يعلمون القدر. وهم يعلمون ان كل شيء بقدر دعوا الله ولهجوا وسألواه تضرعوا اليه ليكشف الامر لانه لا يعلم ما القدر ما فيه - 00:24:10

لا يعلم والقدر له اسباب موجبة واسباب دافعة فمن الاسباب الموجبة الاشياء كالولد وجود الولد سببه الزواج ووطء الزوجة. فلو قال الشخص اذا قدر الله لي الولد سيأتيبني ولا يتزوج هل يعقل هذا ما يعقل؟ ولذلك الناس هذه الامور الحسية يبذلون فيها الاسباب وهم يعلمون - 00:24:30

انها مقدرة. كذلك الاسباب الشرعية من الدعاء ونحوه. لو تعلم ان كل شيء بقدر فمن الاسباب الدعاء سبب جالب او دافع جالب تدعو الله ان يجلب لك الخير بشيء من الامور فتدعوا الله او دافع سبب نقول سبب لا اقول مسبب المسبب هو الله - 00:25:00 او سبب دافع نزول شر او فتنه او بلاء فتسأله الله فيدفعه عنك. كما في الحديث عند الحاكم والاحمد وغيرهم ان ان الدعاء اذا سأله العبد اذا سأله الله فانه لا يخلو من - 00:25:30

ثلاثة احوال اما ان يستجيب الله له بما سأله واما ان يدفع عنه من الشر مثل ذلك او واعظم واما ان يدخله له الى يوم القيمة. فقد تسأله الله ان يرزقك شيئا لا - 00:25:50

انك لا تدري انه سينزل بلاء عظيم. في دفع الله عنك البلاء بهذا الدعاء. ولا يستجاب لك بالذى سألت لانه دفع به بلاء عظيم. وقد لا يستجاب لك لان ما سأله شر. بالنسبة لك. ما تدري - 00:26:10

يسأله المال وقد يكون المال عليه فتنه. فيدخله الله لك. في الآخرة او في ساعة انت في حاجة اليها يؤخر لك. المهم انه وجاء في الحديث ايضا ان الدعاء والبلاء يتعالجان في - 00:26:30

الدعاء والبلاء. ايهما اقوى؟ غالب. اذا كان الدعاء اقوى وابلغ واكثر واخلاص واصدق واكثر لهجا غالب واكثر اخبارا اذا كان ضعيفا قد يغلق وضعف الدعاب وعبادة من انواع العبادات. يكون - 00:26:50

احيانا كضعف العبادة من حيث الاخلاص من حيث الصدق ومن حيث الاجتهاد والنجا الى يقول ابن حجر وفي الحديث الندب الى الدعاء والتضرع عند نزول الفتنة ولا سيما في الليل لرجاء وقت الاجابة لتكتشف او يسلم الداعي ومن دعا - 00:27:20

وبالله التوفيق. نعم. الحديث اللي بعده باب الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله اجمعين قال الامام البخاري غفر الله له ولشيخنا وللسامعين. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:27:50 حمل علينا السلاح فليس منا. حدثنا عبد الله بن يوسف فقال اخربنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. حدثنا - 00:28:18

محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريدة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. حدثنا محمد قال اخربنا عبد الرزاق عن معتبر عن همام سمعتها - 00:28:38

ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع بيده فيقع في حفرة من النار. حدثنا علي بن عبدالله - 00:28:58

قال حدثنا سفيان قال قلت لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول مرجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بايصالها؟ قال نعم - 00:29:18

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن ديرة عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه ان رجلا مرفى المسجد  
باسهم قد ابدا نصولها. فامرنا يأخذ بنصولها لا يخداش مسلما - 00:29:38

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بربن عن ابي بودة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصابه - 00:29:58

او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها شيء. طيب هنا سؤال يقول اذا كان الدعاء في امور الآخرة كالعلم والتقوى  
والخشوع وتعوذ من قسوة القلب يعني هل يدخل فيه هذا في القسمة الثلاثية؟ نعم. يدخل في القسمة الثلاثية. لانه الانسان لا يدري ما  
الذى هو خير له - 00:30:18

وقد يدعوا الانسان في شيء ليس اهلا له. ليس اهلا له لاسباب. يدعو الله ان يرزقه التقوى وهو يفجر وهو كذا يدعو الله ان يرزقه العلم  
وهو ليس اهلا له لاسباب. الله اعلم. المهم انها القسمة - 00:30:48

الثلاثية هذه شاملة الدعاء كلها. قوله رحمة الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا اورد فيه عدة  
احاديث منها حديثان في نفس اللفظ - 00:31:08

حديث ابن عمر وحديث ابي موسى الاشعري انا النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا هذا يعني في مسلم  
يحمل السلاح على المسلمين للقتل. في الفتن والحروب. بغيها - 00:31:28

كالخوارج والبغاء. فليس منا لماذا؟ لانه خوف المسلمين ودخل عليهم الرعب. وفيه دليل على ان سال المسلمين محرم تحريمها شديدا.  
لأنه وصفه بقول ليس منا قال عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. لاحظ يعني التناسب بين هذا الحديث  
- 00:31:48

بين هذه الآية يدل على ان من حمل السلاح فارق المسلمين والله قال فلست منهم في شيء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس  
منا ليس منا لماذا؟ لانه ما قاتل المسلمين الا استحللا لقتالهم او تهاونا - 00:32:28

بدمائهم فاذا استحل قتالهم اما ان يكون استحللا مع علمه بالتحريم فهذا كفر مخرج من الملة واما ان يكون تأويلا وجهلا كفعل  
الخوارج وآآ فمن شابههم فيكون ضلاله وبدعة كبيرة. حتى ان بعض العلماء كفر الخوارج بهذا الشيء - 00:32:48

وقال انهم استحلوا دماء المسلمين واعراض المسلمين بشيء بين واضح حرمة دماء المسلمين محكمة. تحريم ذلك والنصوص فيه  
محكم والتأويل الذي وقعوا فيه شبهة فلا يحل له ان يترك المحكم ويذهب الى - 00:33:18

الشبه فكونه تساهل في ذلك فهو استحلال. ولذلك قال جماعة من العلماء انهم يكفرون. وهو رواية عن الامام احمد وقولي لاجر  
وغيرهم قال انهم مخطئون متاؤلون ضلال اهل بدع - 00:33:48

كبير من البدع الكبيرة وهو المشهور عند الجمهور. المهم انه قوله فليس منا دليل على تحريم شديد. هذى من الادلة على انها  
من الكبائر. الدليل على انه من الكبائر - 00:34:08

وبالاشد من القضية القتل للمسلم. لان هذا فيه تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم منهم. وتبرأ المسلمين منهم قال ابن حجر قوله فليس  
منا اي ليس على كطريقتنا او ليس متبنا لطريقتنا لان من حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاتل دونه - 00:34:28

لا ان يرعبه بحمل السلاح عليه. لارادة قتاله او قتله. ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا. قوله ليس منا من ضرب  
الحدود وشق الجيوب. وهذه احاديث في الصحيحين. وهذا في حق من لا يستحل ذلك - 00:34:58

يعنى يفعله تهاونا طمعا بغيا لاجل الدنيا فاما من يستحله فانه يكفر باستحلال المحرم بشرطه. لا مجرد حمل السلاح هو - 00:35:18

الذى يكفر به لا انما الاستحلال. ثم قال والالى عند كثير من السلف اطلاق لفظ الخبر من غير تعرض لتأويله ليكون ابلغ في الجر.  
لأنك اذا قلت يعني مثل الامام احمد وسفيان بن عيينة وجماعة من السلف يقولون لا تؤولوا هذه النصوص. دعواها امروها كما -

00:35:48

جاءت النبي قال ليس منا لكن لا تحملها على التكفير. كما قالت الخوارج لا لا تحملها على التكفير. واضح لكن لا تهونها وتقول انه ايش ؟  
ليس على طريقتنا فيقول اذا هي مثل غيرها من من الذنوب فيتهاون فيها - 00:36:08

لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين انها ذنب مثل الذنوب لقال انه ذنب لقال انه حرام كما قال ان دمائكم اخوانكم  
واعراضكم حرام عليكم كحربة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا يوم النحر هذا الكلام وقاله في عرفة ايضا كرر -

00:36:28

وقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. هنا واضح التحرير لكن لما عبر بحمل السلاح ليست قضية قتل فرد. اللي قال  
فيها اموالكم واعراضكم حرام. انما هنا قضية خروج - 00:36:48

قضية اقتتال المسلمين فتننة من حمل علينا السلاح حمل السلاح على الجماعة. على جماعة المسلمين يعني خرج عليهم فليس منا  
طيب من حمل علينا السلاح فليس منا فاذا هذا الذي ليس منا وحمل علينا السلاح او الباغي. حمل السلاح ماذا نصنع به ؟ الواجب -

00:37:08

الوقوف في وجهه. ولذلك يقول ابن حجر الوعيد المذكور لا يتناول من قاتل البغاة من اهل الحق يعني من اهل لا يتناول اهل الحق  
الذين قاتلوا البغاة. فيحمل هذا الحديث - 00:37:38

على البغاة ومن بدأ ومن بدأ بالقتال ظالما. لا يحمل على المدافعين فاذا عرف البغاة وحملوا السلاح هنا وجب دفع شره ونصرة  
ولاة الامر ويدفع شرهم وكل هذا اذا كان معولي الامر. اما اذا كان ليس ثمولي الامر فهذا الفتنة التي بين المسلمين. اذا ما كان هناك -

00:37:58

ولي امر له الولاية ينصر ويعان على البغاة. وانما كانت بين المسلمين بلا آآ بلا رأس بلاولي امر هؤلاء بایعوا لهم شخص وهؤلاء بایعوا  
شخص فهذا هي الفتنة. هذه هي الفتنة - 00:38:28

ولفظة فليس منا فيها اشارة وتتبئه الى انهم استحقوا القتل لانهم ليسوا منا ليست لهم حرمة كحرمتنا. لقوله صلى الله عليه وسلم انما  
نهيت عن قتل المسلمين هؤلاء مصلون. البغاة هؤلاء يصلون. لكن كيف يحل زجرهم - 00:38:48

وقتلهم وقتلهم بتتبئه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ليس منا. يعني ليس له حرمتنا حرمة المسلمين. سقط حقه بایش ؟ ببدئه  
بالقتال والظلم. وفي قوله عز وجل طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغى.  
الله امر بذلك - 00:39:18

وهذا الامر مع القدرة واجب. يدل على الوجوب القدرة على دفع الباغي. يدل على الوجوب فكيف اذا كان الباغي خارجيا او مبتداعا  
ضالا ؟ فلا شك في انه ليست قضية بغي فقط. يجب مع القدرة نصرته. يجب - 00:39:48

مع القدرة نصرته. اما اذا كان الباء يقصد نصرة المظلوم المبغي عليه. اما اذا كان الباغي خارجيا او ضالا مبتداعا يجب دفعه لسبعين  
ضلاله وبدعاته ولبغية. ولبغية. ومن هذا رد الخوارج اذا - 00:40:18

دخلوا بلاد المسلمين. يجب دفعهم ونصرتهم. المسلمين عليهم. عن على الخوارج كذلك اهل البدع والضلاله مثل الحوثيين في في  
اليمن. لخارجهم ولو بقتلهم مع القدرة واجب. كيف وهم زيادة على بغيهم على البلد يريدون - 00:40:48

بدون الغزو على المسلمين. كذلك وهذه مسألة يعني احب التتبئه عليها لانه وجد من نتكلم فيها بجهل الخوارج داعش هؤلاء وبغيهم  
وتقتيلهم في المسلمين هذا الذي يضرهم بعض الجهل يقول كيف نسمح للكفار يقتلون اخواننا - 00:41:18

ويغزونهم. نقول الواجب علينا ان نحن نمثل قول النبي صلى الله عليه لئن ادركتم لاقتلنهم قتل عاد. فاذا احتجنا الى من يعيننا  
عليهم فاباح الله لنا ذلك وهذا من من المباح وقت الحاجة. فاذا وجد من من يدفع شرهم الحمد لله. سواء - 00:41:48

كانوا من الكفار هم من المسلمين. ولا ينبغي للمسلم ان يجعل هذه الاشياء لانه يأتي وهم يلبسون هذا الشيء على الناس فيأتون الى  
يقولون قال الامام محمد بن عبد الوهاب في نوافض الاسلام الناقض الثامن معاونة المشركين - 00:42:18

ومظاهراتهم على المسلمين. معاونة المشركين ومظاهرتهم على المسلمين نأخذ منها وقت الاسلام. بلا ضابط بلا معرفة بلا معرفة

للسبي. هل هو لاجل ظهورهم او لاجل الدنيا؟ قد يكون تقاتل بينهم لاجل الدنيا - 00:42:38

هل يبلغ حد النقض؟ قد يكون التقاتل لاجل هدم الدين هذا ناقص ثم هؤلاء المسلمين من هم هؤلاء؟ يعني الشيخ محمد الوهاب يقصد لما قال هذا الكلام وغيره من يقصدون معاونة الكفار على - 00:42:58

خارج خواج النبي يقول لاقتلنهم قتل عاد. يعني يحل ان نقتلهم بآيدينا ولا يحل ان يقتلهم الكفار هذا جهل هذا. لكن هم يلبسون على الناس ويظنون انهم هم المسلمين. ويسيعون هذا الشيء ويتلقيه الجهال ويسيعونه - 00:43:18

حتى يسأل عنه ويقول كيف نرضى؟ كيف السعودية مثلاً مع التحالف او كيف العرب مع التحالف الدولي على داعش. هذوا مسلمين اقل شيء. اقول هؤلاء النبي قال يمرقون من الدين. وقال يمرقون - 00:43:38

من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. وقاتلهم الخارج واتفقوا الصحابة على قتال الخارج. بالاجماع كما حكى شيخ الاسلام وغيره. اختلفوا على قتال الفئة البااغية لما بغي اهل الشام. على امير المؤمنين - 00:43:58

علي رضي الله عنه اختلف الصحابة في قتال الفئة البااغية. اما الخارج فاتفقوا الصحابة على قتال الخارج. وقتلوا هم مقتلة في التهروان عظيمة جداً وانشرحت صدورهم لذلك. وعلى رضي الله عنه كان في قتاله يوم صفين والجمل. على من بغوا - 00:44:18  
وعليه كان في حرج شديد. وقتاله للخارج كان باشراف صدر. ومعه الصحابة هذه القضية التي ينبغي ان لا يعم النص لما قال على المسلمين هو بمعناها الصحيح وليس على الخارج الذين لو تمكنا من المسلمين لقتلوا المسلمين. ورأينا ذلك ماذا يفعلون بالمسلمين؟

هل نتركهم - 00:44:38

يقتلون المسلمين. ونقول لا للكفار لا تعرضونهم هؤلاء اخواننا المسلمين خلوهم. خلوهم يقتلون هذا غير لا يقوله لا عقل ولا دين لا يقوله عالم ولا جاهل الذي في نفسه هو او قلدهم - 00:45:08

وصدق قولهم ان سؤال يقول من قال لأخيه يا كافر فقد باه احدهما يدخل في الحديث المراد بالكافر الذي يخرج من الملة لا شك هو المقصود المراد الذي يخرج من الملة - 00:45:28

مراد الذي يخرج من الملة اما اذا قالها في شيء دون ذلك يعني آآ اجتهاداً وظناً مثل ما قال عمر هذا منافق لحاط ابن ابي بلتقة دعني اضرب عنه قال ذا المنافق فقال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم مارد عليه - 00:45:48

لان ظهرت منه علامات النفاق. ظهرت علامات وان كان هو في الحقيقة بريء منها فنظروا الى العلامات الظاهرية وهو بريء منها لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعذرها صدقكم وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعمل - 00:46:08

لو ما شئتم فقد غفرت لكم. المهم انه يدخل دخول اولي التكفير ما يخرج من الملة الحديث الثاني او الثالث حديث ابي هريرة خيرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لعل لعل فانه لا - 00:46:28

لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار. هذا مجرد الاشارة في السلع اما اشارة تهديد او اشارة لعب او اشارة اعطاء. لان بعض الناس يعطي يمد السلاح على اخيه يوجهه له. وبعضهم يعلم - 00:46:58

معه وبعضهم يهدد كل هذا داخل في هذا النهي والذى يهدد اشد لا يشير هكذا بالياء اثبات الياء والظم. مرفوع. وفي في بعض الروايات لا يشير على انها نافية لا يشير نافية ومتضمنة - 00:47:18

معنى النهي على كل هي هو نهي الاول نهي نافية متضمنة معنى النهي والثانية نافية وهو يدل على التحرير. لعل الشيطان ينزع في يده بالغين ينزع بيه. في يقول ابن حجر وفي رواية الكشمي هي - 00:47:48

بالعين المهمة ينزع ينزع في يده والنزغ نزغ الشيطان هو ان يحمل بينهم يغري بينهم. ينزع بينهم. مثل في قوله عز وجل من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اغري بينهم وحمل بعضهم على بعض. والنزع القلع - 00:48:18

اه الرمي به ويقال رمي بالسهم اي اطلقه على كل رواية نزع فيها مناسبة لانه سلاح ونزع بالسهم اذا رمي بالسهم. ونزع هو من اغراء الشيطان. لان بعض الناس احياناً قد يهدد - 00:48:48

بالسلاح وابيه المسلم المقصود به وقد ليست القضية تحمل فقط على مجازة التفكه او لا قد يكون فيه تهديد غضب فيحمل السلاح

عليه والثاني يقول له ارمي ان كنت رجلا بعض الناس يقول كانك رجل فهنا الشيطان يستغلها ينزع بينهم فيحمله - 18:49:00  
وعلى الرمل حمية لنفسه او كذا. وان كان لم يرد القتل. بل لعله ينزع في يده نفسه يضرب على يده اما يشد على عصبه حتى يطلق او يحرك اصبعه ان كانت مسدسا او كذا بندقية. المهم انه آآ الشيطان - 48:49:00

له في هذه المواقف حضوراً شديداً. له حضور شديد نعوذ بالله من الشيطان قال فيقع في حفرة من النار. لأن اذا وقع في قتله وقع في النار. نعوذ بالله ان كان قاصداً في حال الغضب فهذا تعمد. نعوذ بالله. ومن يقتل مؤمناً - 00:50:18

اعوذ بالله. وان كان خطأ فكذلك يعاقب عليه مع العبرت فيه درء للفتنة تنبية - 00:50:48

على هذا الحديث سببه دخوله في باب الفتنة حتى ولو على وجه ايش ؟ العبث. على وجه التساهل لأن من التساهل من اذا اراد ان يعرض السلاح اعطها اياده يقابلها بوجه السلاح. او يرميه اليه يلقيه القاء - 00:51:18

حتى يحدثنا أحد الأخوان يقول في زمن ماض بينهم مسدس يقسم قسماً منها فرغت من الطلقات. وإنها ليس فيها طلقة أبداً وتداروها فيما فرغت وكذا. وحرصوا على ثم تداروروها فيما بينهم في مجلسه. فلما جاءت إلى أحدهم - 00:51:38

ولذلك في سنن الترمذى بسند صحيح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتعاطى السيف مشلولا - 00:52:28

الملايكه تلعن احدكم اذا اشار الى الاخر - 00:52:58

احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم في مجلس يصلون سيفا يتعاطونه بينهم - 00:53:18

احدكم سيفه فاراد ان ينأوله اخاه فليغمده - 00:53:48

الناس. اولا يقع يجرح مسلم - 00:54:08

بن دينار يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهم في المسجد - 00:54:28

يمر على الناس في المسجد فيجرح الناس. فاجعل النصال من جهة يدك حيث أنها لا تجرح - 00:55:08

يُخْدِشُ مُسْلِمًا أَنَّ النَّصْلَ كَمَا ذَكَرْنَا لَكُمْ هُوَ حَدِيدُ السَّهْمِ. فَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يُحَلُّ لَهُ أَنْ إِنْ 00:55:28 - 00:55:28

سوقنا في الماجامع ومعه نبل هي السهام فليمسك على نصالها او 00:55:58 قال، فليقضى، يكفيه بعذ، على نصالها، ان يصب احدا من المسلمين: منها بشيء، بعذ، العلة لئلا يصب احدا من المسلمين: هذا شيء، فـ

مسلم وقتله وتغريظ الامر فيه وتحريم تعاطي الاسباب المفظية الى اذيته بكل وجه. وفيه حجة للقول بسد ذريعة الى القتال الفتنة مثل هذا ان يقع السيف حمل السيف ذريئة الى الجرح او القتل - [00:56:48](#)

ابن عمر سبب موت ابن عمر ان الحجاج ابن يوسف امر حرسيا ان يجرحه في رجله. يقال انه امره. المهم انه بسبب شرطي كان معه نبل من بجوار ابن ابن عمر فجرحه في رجله بالسهم. قيل انه كان مسموما - [00:57:08](#)

فانتفخت رجله وكان سبب مותו. يتهم بذلك الحجاج. نعوذ بالله. المهم ان هذا فيه تحريم اذية المسلمين او ادخال الاسباب المؤذية لهم والله اعلم. وبعد الاذان نقرأ الباب الثاني ان شاء الله تعالى - [00:57:38](#) - [00:58:10](#)